كهف الألواح

محمد سعيد احجيوج

النوع: **نوفيلا**

اللغة: **عربيّة**

الغلاف: **تجليد عادي**

القياس: **21.5x13.5 سم**

عدد الصفحات: **116**

ر.د.م.ك: **9786140602977**

الطبعة / السنة: **الأولى / 2024**

الكتاب: كأن هناك من يتعمّد محو الدلائل التي تتوارى كلّما تقدّمنا في قراءة رواية الكاتب المغربي محمد سعيد احجيوج. من يكتب من؟ ومن يقبع في ذاكرة من؟ من يقفز من الشرفات؟ ومن يخُفي الجثث التي تسقط؟

قد يشعر القارئ بأنه يحتاج دليلاً لقراءة هذه الرواية. ففي تقنيّته الروائيّة المُحكمة، يتتبع احجيوج مسارات ومتاهات الذاكرة، واحتمالاتها الفالتة من أيّ سياق زمنيّ منطقيّ. لن يقدّم أحد لنا الدليل على أنّ ما حدث قد حدث حقّاً. هناك مجموعة من القصص التي لن نكتشف الرابط بينها إلا لاحقاً، رغم أنّ النهاية قد تكون مجرّد بداية أخرى.

الرواية عبارة عن حركاتٍ سرديّة، أقرب إلى مشاهد تتكرّر في الرأس، لكن مع اختلافات بسيطة في كلّ مرّة، تظهر إمّا بتبدّل ملامح إحدى الشخصيّات وإمّا بتغيير اسمها، أو في تفاصيل من تاريخها العائلي. الأحداث التي تجري هي الثابت الوحيد. ومن خلال تكرارها، تصير القراءة والكتابة فعلاً واحداً. فالكتابة تبدو أقرب إلى استجابة قهريّة لنصّ يُملى على الكاتب، لنصّ أنجز مسبقاً، ولعلّ الكاتب، ليس إلّا شخصيّة أخرى في قصّة أحدهم، حيث الألواح القابعة داخل الكهف تنطوي على كلّ المصائر، وحيث الحياة هي أيضاً كتاب واحد بصفحات لا نستطيع حيالها شيئاً سوى ملء الفراغات بأسمائنا.

المؤلّف: كاتب وروائي من المغرب. صدر له: «ليل طنجة» (2022) التي فازت بجائزة إسماعيل فهد إسماعيل للرواية القصيرة، و«كافكا في طنجة» (2019) التي صدرت باللغة الإنكليزية، واليونانية، وتُرجمت فصول منها إلى العبرية والإيطالية. «كهف الألواح» هي روايته الثالثة عن دار نوفل بعد «متاهة الأوهام» (2023) و«أحجية إدمون عمران المالح» (2020) التي تأهّلت الرواية إلى القائمة القصيرة لجائزة غسان كنفاني للرواية العربية، وصدرت بالعبرية.

«بيان إبداعي ونقدي عن الرواية وكتابتها. (دعوة) إلى تغيير النظر العادي والتقليدي، ليس إلى الكتابة الروائية وحدها، بل إلى تغيير مفاهيمنا تجاه الوعي الذي تأسّس فينا». – الروائي اللبناني حسن داوود عن «متاهة الأوهام»

نوفل

هاشيت أنطوان
بناية أنطوان، المكلس، الطريق العام - بيروت، لبنان
هاتف: 310 697 1 961+، فاكس: 320 697 1 961+، info@hachette-antoine.com